(دعاء بر الوالدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّه الذي أمرنا بشكر الوالدين والإحسان إليهما ، وحثنا على اغتنام برّهما واصطناع المعرُوف لديهما ، وندبنا إلى خفض الجناح من الرحمة لهما إعظاما وإكبارا ، ووّصانا بالترحم عليهما كما ربّيانا صغارا،

اللهم فارحم والدينا (ثلاثا) ، واغفر لهم وارض عنهم ، رضا تحلّ به عليهم جوامع رضوانك ، وتحلهم به دار كرامتك وأمانك ، ومواطن عفوك وغفرانك ، وأدرّ به عليهم لطائف برّك وإحسانك،

اللهم اغفر لهم مغفرة جامعة تمحو بها سالف أوزارهم وسيء إصرارهم ، وارحمهم رحمة تنير لهم بها المضجع في قبورهم وتؤمّنهم بها يوم الفزع عند نشورهم ،

اللهم تحنن على ضعفهم كما كانوا على ضعفنا متحننين ، وارحم انقطاعهم إليك كما كانوا لنا في حال انقطاعنا إليهم راحمين ، وتعطف عليهم كما كانوا علينا في حال صغرنا متعطفين ،

اللهم أحفظ لهم ذلك الودّ الذي أشربته قلوبهم ، والحنانة التي ملأت بها صدورهم ، واللطف الذي شغلت به جوارحهم ، واشكر لهم ذلك الجهاد الذي كانوا فينا مجاهدين ، ولا تضيع لهم ذلك الاجتهاد الذي كانوا فينا مجتهدين ، وجازهم على ذلك السعي الذي كانوا فينا ساعين ، والرّعي الذي كانوا راعين ، أفضل ما جزيت به السعاة المصلحين ، والرعاة الناصحين ،

اللهم برّهم إضعاف ما كانوا يبروننا ، وانظر إليهم بعين الرحمة كما كانوا ينظروننا ،

اللهم هب لهم ما ضيعوا من حق ربوبيّتك بما اشتغلوا به في حق تربيتنا ، وتجاوز عنهم ما قصرّوا فيه من حق خدمتك بما آثرونا به في حق خدمتنا ، واعف عنهم ما ارتكبوا من الشبهات من اجل ما اكتسبوا من اجلنا ، ولا تؤاخذهم بما دعتهم إليه الحمية من الهوى لما غلب على قلوبهم من محبتنا ، وتحمّل عنهم الظلامات التي ارتكبوها فيما اجترحوا لنا وسعوا علينا ، وألطف بهم في مضاجع البلى لطفا يزيد على لطفهم في أيام حياتهم بنا،

اللهم وما هديتنا له من الطاعات ، وبسّرته لنا من الحسنات ، ووفقتنا له من القربات ، فنسألك اللهم أن تجعل لهم منها حظا ونصيبا ، وما اقترفناه من السيئات ، واكتسبناه من الخطيئات ، وتحمّلناه من التبعات ، فلا تلحقهم منا بذلك حوبا ، ولا تحمل عليهم من ذنوبنا ذنوبا،

اللهم وكما سررتهم بنا في الحياة فسرّهم بنا بعد الوفاة ،

اللهم ولا تبلغهم من أخبارنا ما يسوءهم، ولاتحملهم من أوزارنا ما ينوءهم ، ولا تخزهم بنا في عسكر الأموات ، بما نحدث من المخزيات ونأتي من المنكرات ، وسرّ أرواحهم بأعمالنا في ملتقى الأرواح ، إذا سر أهل الصلاح بأبناء الصلاح ، ولا تقفهم منا على موقف افتضاح ، بما نجترح من سوء الاجتراح ،

اللهم وما تلونا من تلاوة فزكيتها ، وما صلينا من صلاة فتقبلتها ، وما تصدقنا من صدقة فنميتها وماعملنا من أعمال صالحة فرضيتها ، فنسألك اللهم أن تجعل حظهم منها أكبر من حظوظنا ، وقسمهم منها أجزل من أقسامنا ، وسهمهم من ثوابها أوفر من سهامنا ، فانك وصيتنا ببرهم ، وندبتنا إلى شكرهم ، وأنت أولى بالبر من البارين ، وأحق بالوصل من المأمورين ،

اللهم اجعلنا لهم قرة أعين يوم يقوم الأشهاد ، واسمعهم منا أطيب النداء يوم التناد ، واجعلهم بنا من أغبط الإباء بالأولاد ، حتى تجمعنا وإياهم والمسلمين جميعا في دار كرامتك ومستقر رحمتك ومحل أوليائك مع الذين أنعمت عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

(بر الوالدين في القرآن والسنة)

1- (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ، إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) آية23-24 سورة الإسراء

2- (بروا آباكم تبركم أبنائكم، وعفو تعف نسائكم) رواه الطبراني

3- (من سره أن يمد له في عمره ويزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه) رواه احمد

4- (إن أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه) رواه مسلم

5- (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له .) رواه مسلم

6- (ترفع للميت بعد موته درجته . فيقول : أي ربي أي شئ' هذا؟ فيقول له: ولدك استغفر لك) رواه أبن ماجة (المدينة المنورة 1429 هـ)